أخذ ابيده عصا معوجة ذات شعب يدل ذلك على انه تمكن في صناعة
الطب اذ يبلغ بمن استعملها من السن ان يحتاج الى عصى يتوكأ عليها
وقيل انما صور العصا لانها من شجر الخطمي وانه يطرد بها الامراض
واما شعبها فيدل على كثرة اصناف الطب والتفنن فيه ثم صور على
تلك العصا صورة حيوان طويل العمر وهو التنين ويقرب هذا الحيوان
منه لاشيا كثيرة احدها انه حيوان حاد البصر كثير السهر وكذلك
ينبغي للطبيب ان يكون في المعرفة والاجتهاد والثاني انه يسلخ لباسه
الذي يسمونه الشيخوخة بما يفيده من الصحة فكذلك يمكن الطبيب
ان يسلخ الشيخوخة بما يفيده من الصحة والثالث انه طويل العمر
وعلى ذلك يحرص اكثر الاطبا ومن كلامه الصنيعة عند
الكفور اضاعة للنعمة ، المتعبد بغير معرفة كحمار الطاحون يمشي
ولا يبرح ولا يعرف ما هو فاعل ٥ ٥

وافلاطون اورد على ارسطاطاليس ما نقل عنه

هو افلاطون بن ارسطن الالهي احد المجتهدين الاوايل معروف
بالتوحيد والحلم ولد في زمان اردشير الاول وتتلمذ لسقراط
ولما اعتل سقراط ومات مسموما قام مقامه وجلس على كرسيه
وقد اخذ العلم من سقراط وطيماوس وفيثاغورس وغيره وضم
الى العلوم الالهية العلوم الطبيعية والرياضية وهو احد المشايين
المشهورين ومعنى المشايين انه كان من رايه الرياضة للبدن بالسعي
المعتدل لتحليل الفضول ومدارسة الحكم في تلك الحال ويقال
انه امر الملوك باتخاذ بيوت الحكم للتعليم اولادهم فكانوا يتخذون

البيوت

البيوت المذهبة المزخرفة ويصورون فيها اصناف الصور المستحسنة
التي ترتاح اليها النفوس ثم يتعلم فيها الصبي فاذا حفظ علما او حكمة
صعد يوم عيد على درج الى مجلس بديع وقد اجتمع كبار اهل المملكة ٥
فيتكلم بالحكمة التي حفظها على رؤس الاشهاد وعليه التاج ويسمى حكيما
كل ذلك ترغيب للصبي في الاشتغال لما يحصل له من التشريف والسرور
وفي يوم من الايام ظهر ارسطاطاليس كما سياتي ذكره ولافلاطون اراء
ومذاهب اخذها عنه ارسطاطاليس وخالفه في بعضها مثل حدوث
العالم وغيره وكان يصور لافلاطون الصورة ويؤتى اليه فيقول من
خلق هذه الصورة كذا وكذا فصورت صورته وسئل عنها فقال من
خلق هذه الصورة كذا وهو محب للزنا فقيل انها صورتك فقال نعم ولو لا
اني احبس نفسي عن الدنيا لفعلت ومن كلامه ان الله بقدر ربما يعطي
من الحكمة بقدر ما يمنع من الرزق فقيل له ولم قال لان الحكمة حظ ٥
النفس الناطقة والمال حظ النفس الشهوانية والناطقة غالبة على
الشهوانية فالمال والحكمة متخابران ولا يجتمعان وقال لا ينبغي اذا فعلت
شيا اذا عيرت به غضبت فانك اذا فعلت ذلك كنت انت القاذف
لنفسك وقال عقول الناس مدونة في رؤس اقلامهم فظاهره في
اختيارهم وقيل بماذا ينتصف الانسان من حسوده قال بان يزداد
فضلا في نفسه وقال في معنى الملك هو البحر تستمد منه الانهار ٥
فان كان عذبا عذبت وضد ذلك كذلك ٥ وقال ينبغي للذين ياخذون
على ايدي الاحداث ان يدعوا لهم موضعا للعذر ليلا يضطرون الى
الفجر بكثرة التوبيخ وقيل فلان لا يعرف الشر فقال اذا لا يعرف الخير

Copyright © King Saud University